

يا خليفة الله فقال ويلك لقد تناولت متناولا جعيدا ان ابي
سميتني عمر فلودعوتني بهذا الاسم قبلت ثم كبرت فكنيت
ابا حفص فلودعوتني به قبلت ثم وليتوني في اموركم فسميتني
امير المؤمنين فلودعوتني بذلك فقال وذكر الامام افضى الفقه
ابو الحسن الماوردي البصري الفقيه الشافعي في كتابه
الاحكام السلطانية ان الامام سمي خليفة لانه خلف رسول الله
صلي الله عليه وسلم في امته قال فيجوز ان يقال الخليفة
على الاطلاق ويجوز خليفة رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال واختلفوا في جواز قولنا خليفة الله فجوز بعضهم
لقوله جفوقه في خلقه ولقول الله تعالى هو الذي
جعلكم خلائق في الارض وامنع جمهور العلماء من ذلك
وسبوا قابله الى الفجور هذا كلام الماوردي قلت واول من
سما امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لاختلاف
في ذلك بين اهل العلم واما ما توهمه بعض الجمل في
مسئلة فخطا صريح وجعل قبيح مخالف لاجماع العلماء
وكتبهم متظاهرين على نقل الاتفاق على ان اول من سمي
امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد ذكر الامام
الحافظ ابو عمر بن عبد البر في كتابه الاستيعاب في اسما
المصاحبة رضي الله عنهم بيان تسمية عمر امير المؤمنين
اولا وبيان سبب ذلك وانه كان يقال في ابي بكر الصديق
رضي الله عنه خليفة رسول الله صلي الله عليه وسلم
فصل ويحرم تحريم غليظ ان يقول للسلطان وغيره
من الخلق شاهان شاهة لان معناها ملك الملوك ولا بد

غيره

بذلك غير الله تعالى وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال ان اخضع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك وقد
قد منبايان هذا في كتاب الاسما وان سفيان بن عيينه
قال ملك الاملاك مثل شاهان شاه **فصل** في لفظ
السيد اعلم ان السيد يطلق على الذي يفوقه وقومه ويرتفع
قدره عليهم ويطلق على الزعيم والفاضل يطلق على الخليفة
الذي لا يستغنى عنه ويطلق على الكريم وعلى التارك
وعلى الزوج وقد جات احاديث كثيرة باطلاق سيد على اهل
الفضل فمن ذلك ما روينا في صحيح البخاري عن ابي بكر
رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم صعد بالحسن
بن علي رضي الله عنهما المنبر فقال ان ابني هذا سيد
ولعل الله تعالى ان يصلح به بين فئتين من المسلمين
وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال لا افاض ربا اقبل بسعد بن معاذ رضي الله
عنه فوموا الى سيدكم او خيركم كذا في بعض الروايات
سيدكم او خيركم وفي غيرها سيدكم بخيركم وروينا
في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان سعد بن
عبادة رضي الله عنه قال يا رسول الله اريت الرجل يجد
مع امراته رجلا يفتله الحديث فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم انظر الى ما يقول سيدكم واما ما ورد في الذي
فاروينا بالاستناد الصحيح في سنن ابي داود عن بريدة